والملائكة ومن ظن ان ما يوصف به الرب عز وجل لا يكون الا مثل ما يوصف
به ابدان بني ادم فقد غلط غلطا عظيما من غلط من ظن ان ما توصف به الارواح مثل ما
توصف به الابدان **واصل هذا** ان قدرته تعالى ودنوه من بعض مخلوقاته
لا يستلزم ان تخلو ذاته من فوق العرش ويقرب من خلقه كيف كما قال ذلك
قال من السلف وهذا كقربه الى موسى عليه السلام لما كلمه من الشجرة قال تعالى
اذ قال موسى لاهله اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس
لعلكم تصطلون فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها و
سبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والق عصاك
فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف اني لا
يخاف لدي المرسلون الا من ظلم الاية وقال في السورة الاخرى فلما قضى موسى
الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني انست نارا
لعلي اتيكم بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودي من
شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب
العالمين وقال تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادياه
من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا فاخبر انه ناداه من جانب الطور وانه
قربه نجيا وقال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الا
ولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وما كنت بجانب الغربي
اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكنا انشانا قرونا فتطاول
عليهم العمر وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون وقال تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ ناداه
ربه بالواد المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى
واهديك الى ربك فتخشى فاراه الاية الكبرى قال ابن ابي حاتم في تفسيره
ثنا علي ابن الحسين ثنا عثمان ابن ابي شيبة ثنا معوية ابن هشام ثنا شريك

عن عطا

موسى ح

عن عطا عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى
فلما جاءها نودي ان بورك من في النار قال الله في النور ونودي من النور
ثنا علي ابن الحسن ثنا ابن حمزة ثنا علي ابن الحسين ابن واقد عن ابيه عن يزيد
النحوي ان عكرمة حدثني عن ابن عباس ان بورك من في النار قال كان ذلك
النار نوره ومن حولها اي بورك من في النور ومن حولها النور وكذلك
روي باسناده من تفسير عطية فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني
نفسه قال كان نور رب العالمين في الشجرة ومن حولها ثنا ابي ثنا ابراهيم بن
سعد الجوهري ثنا ابو معاوية عن ستيان عن عكرمة ان بورك من في
النار قال كان الله في نوره ثنا ابو زرعة ثنا ابو شيبة ثنا علي ابن جعفر المدني
عن ورقاء عن عطا ابن السائب عن سعيد ابن جبير ان بورك من في النار قال نادا
وهو في النور ثنا علي ابن الحسين ثنا سعيد ابن ابي مريم ثنا مفضل ابن ابي
فضالة حدثني ابن ضمرة فلما راها نودي ان بورك من في النار ومن حولها
قال ان موسى صلى الله عليه وسلم كان على شاطئ الوادي الى ان قال فلما قام ابصر
النار فسار اليها فلما اتاها نودي ان بورك من في النار قال انها لم تكن نارا ولكنه
كان نوره وهو الذي كان في ذلك النور وان كان ذلك النور منه وموسى حوله
ثنا ابو سعيد يحيى ابن سعيد القطان ثنا حكي ابن ابراهيم ثنا موسى ابن عبيدة
عن محمد ابن كعب في قوله عز وجل ان بورك من في النار ومن حولها قال النار نور
الرحيم الرحمن قال ارضوا من الله تعالى ومن حولها موسى والملائكة وروي باسناده
عن ابن عباس ومن حولها قال الملائكة قال وروي عن عكرمة والحسن وسعيد
ابن جبير وقتادة مثل ذلك وروي عن السدي وحده ان بورك من في النار قال
كان في النار ملائكة وفي صحيح مسلم عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط
ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ثم قرأ ابو عبيدة ان بورك من في

بني

او النار ح